[15] فانها تجمع إلى المتانة والجزالة وضوح الديباجة ورقة الاسلوب ودقة التعبير وتركيز الفكرة وقوة الحجة وسلاسة البيان وسلامة اللفظ. كما تجمع إلى الاستدلال المتين على العقيدة والحماسة الدينية المشبوبة القصص التأريخية والمناحي الاخلاقية العالية والدعوة إلى العدل الاسلامي كل ذلك مع المدح والثناء البالغ لسيد الرسل وآل بيته الطيبين عليه وعليهم السلام، فجاءت كما تقرأها آية في الفن ومفخرة من مفاخر الشعر العربي، بل معجزة من معاجزه لم يسبقه إلى مثلها وطول نفسها سابق ولم يلحقه لاحق، وهي على طولها مع انها على قافية واحدة لاتجد بين أبياتها ضعفا أو هبوطا عن مستواها العالي ومما يؤسف له حقا ان ناظمها كتبها في طومار للاحتفاظ بها وهي تبلغ الف بيت فأكلت الارضة جملة منها، والذي بقى منها على التحقيق 587 بيتا، وهو الموجود المتداول بين أيدي الناس الذى خمسه المرحوم الشيخ جابر الكاظمي. وهي ينبغي أن تعد كتابا دينيا لا قصيدة، فانها تمثل رأي الامامية في النبوة والامامة كاملا وفيها كثير من المباحث الكلامية وإقامة الحجج عليها في باب الامامة تغني بجملتها عن مجلدات ضخمة ولا شك ان تركيز الفكرة واختصار العرض وايجاز الدليل وتلخيص الوقايع ودقة التعبير كل ذلك لا يحصل بالنثر كما يؤديه الشعر، مضافا الى للشعر تأثيره الكبير في النفوس لاقناعها وتوجيهها، فهو أكثر أثرا في الجدل الديني وغير الديني من النثر. _____